الحسن البصريُّ ونماذج من قراءاته الشَّاذَّة، مع توجيهها من لغة العرب

AL-Ḥasan AL-Basri and Some Examples from His Odd Readings (Qiraʾāt Shādhah) with its Guidance from Arabic Language

زاهده مُحَمَّد شفاعت رباني

الباحث في مرحلة الدكتوراه بجامعة بهاء الدين زكريا، ملتان

البريد الاكتروني: zahida.rabbany@gmail.com

Abstract

No doubt reading the biographies of the righteous personalities has many benefits. One of the greatest benefit is that it educates and pours the souls. Al-Ḥasan al-Basri was one of those who would be imitated. One of his most famous virtues was that he was born in the house of prophethood. Mother of Al Ḥassan used to serve the Mother of the Believers "Umm Salamah". Al-Ḥasan al-Basri had learned the sciences of Prophecy from the Companions of the Messenger of Allah and he was raised among them. He was a master of eloquence and rhetoric, a reader; however, he had a choice in reading, and narrated prophetic sayings on the authority of the Companions, but his readings (Qira'at) are considered to be odd (Shaḍdha) due to its irregularity among other readings (lack of tawātur); therefore, he became one of the eldest four Imams with the considered unusual and odd readings: Al-Ḥasan al-Basri, Ibn Muhaisin al-Makki, al-A'Mash al-Kūfi, and Yaḥya al-Yazīdi, their readings have been transmitted with authentic chains of transmission and were written down in specific books over centuries. This is Imām Al-Ḥassan Al-Basri. Many books have been written about his asceticism and his narrations. He and his interests had been studied in ancient and modern studies. Thesis and researches were prepared about him and his sayings in Arab and international universities as well. This is an abstract article in which introduced the Imām with the summary of his biography as well as the bullets of those who narrated his readings from him, and then mentioned some of the examples of his unusual and odd readings that contradicted the frequent readings (Qiraʾāt Mutawātira), with a mention of its guidance from Arabic language by referring to the original bases. The summary consists of an introduction and three chapters.

Keywords: Al- Ḥasan al Basri, al qiraʾāt al shadhah, tawātur.

والإمامُ الحسن البصري واحد من أوْلئك الذين يُقتدى بهم، وكان رحمه الله سيدَ التابعين، ومن أشهر مناقبه أنه ولِد في بيت النبوة، وكانت أمُّ الحسن تخدِم أمَّ المؤمنين أمَّ سلمة ﵂، قد أخذ الحسن البصري علومَ النبوة عن أصحاب رسول الله ﷺ، وتربَّى فيهم وبين ظَهرانَيهم.

كان رأسا في الفصاحة والبلاغة، وكان قارئا، بل كان صاحبَ اختيار في القراءة، روى ذلك عن الصحابة ﵃، إلا أن قراءته تُعدُّ الآن ضمن القراءات الشاذة لعدم تواترها، فصار هو أحدَ أقدمِ الأئمة الأربعة أصحابِ القراءات الشاذة المعتبرة: الحسن البصري(ت:110هـ)، وابن مُحَيصِنٍ المكيّ (ت:123هـ)، والأعمشِ الكوفيّ (ت: 148هـ)، ويحيى اليزيديّ (ت: 202هـ)، وقد نُقِلت قراءاتُهم بأسانيدَ صحيحةٍ ودُوِّنت في مؤلَّفات خاصة وعامة عبر القرون.

هذا هو الإمام الحسن البصريُّ، وقد أُلِّفت في زهده ومروياته مؤلَّفاتٌ، وصُنِّفت فيه وفي سيرته وفي تعاليمه مصنَّفاتٌ، ودُرِس هو واهتماماته في الدراسات القديمة والحديثة، وأعِدَّت عنه وعن أقواله رسائلُ وبحوثٌ في الجامعات العربية والعالمية.

اقتضت طبيعةُ هذا المقال الموجَز أن يتكوَّن من مقدمة وثلاثة مباحث:

– **فالمقدمة:** فيها أهميةَ الموضوع.

– **والمبحث الأول:** تعريف الإمام الحسن البصري رحمه الله تعالى.

– **والمبحث الثاني:** الرواة الذين روَوا عنه قراءتَه.

– **والمبحث الثالث:** ذكر فيه نماذجَ معدودةً من قراءاته الشاذة مع ذكر توجيهها من لغة العرب.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحسن البصري رحمه الله تعالى

الإمام الحسن البصريُّ

يُعدُّ الإمامُ الحسنُ البصريُّ من أبرز شخصيات السلف الصالح من التابعين في القرن الأول للهجرة النبوية، التي كان لها حضور كبير وصدى قويٌّ في مناح عديدة على أهل عصره، ليس في البصرة فحسب، بل في شتى الأمصار الإسلامية، وذلك لما اتُّصِف به من أخلاقٍ رفيعةٍ، وآدابٍ حميدةٍ، ولما كان يحمله من علومٍ ومعارف، ومن حكمة وفصاحة.

اسمه ونسبه:هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وكانت أمُّ الحسن مولاةً لأمِّ المؤمنين أمِّ سلمة المخزومية رضي الله تعالى عنها، إمامُ أهلِ زمانه علماً وعملاً وفصاحة ونُبلاً وزُهْداً وتَقشُّفاً، أحدُ العلماءِ الفقهاءِ الفصحاء الشُّجعان النُّسَّاكِ. وأبوه يسار مِن سَبْيِ "مَيسان".

قال الحسن[1]: "كان أبي وأمّي لرجلٍ من بني النَّجَّار، فتزوَّج امرأةً مِن بني سَلِمة، فساق أبي وأمّي في مهرها، فأَعْتَقَتْنا السَّلَمِيَّةُ".

ولادته ونشأته: وُلِد الحسنُ في بيت أمِّ المؤمنين، أم سلمة رضي الله عنها–سنة 21 للهجرة لسنتين بَقِيتا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2]، حيث إن أمَّ الحسن كانت تخدم أمَّ سلمة رضي الله عنها.

فقد تشرف الحسنُ البصريُّ مولداً بأطيَبِ البقاع، ربوع المدينة المنورة، مَهبط الوحي، ودار الهجرة، وحظِي بأحسن بيئة، بيئة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتربى بين ظهرانَيهم في أطهر البقاع مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من حسن حظِّ الحسن البصريّ أنه وُلِد في بيت أمِّ سلمة رضي الله عنها، ويذكرون أنَّ أمَّ الحسن كانت ربما تغيب عنه لحاجة فيبكي الحسن، فتُعطيه أمُّ سلمة رضي الله عنها ثَدْيَها، تُعلِّله به إلى أن تجيء أمُّه، فدرَّ عليها ثَدْيُها فيشربه، فيرون أنَّ تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك[3].

وكانت أمُّ سلمة رضي الله عنها تُخرِجُ الحسنَ أحيانا إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير، وأخرَجَتْه مرة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا له، وقال: "اللهم فقِّهْه في الدِّين وحَبِّبه إلى الناس[4]".

فترعرعَ الحسنُ في بيت النبوة في جوٍّ مُفْحم بالإيمان والقرآن، وكان لذلك أكبر أثرٍ في تكوين شخصيته على: الحكمة، والفصاحة، وعلى التفقُّه في الدِّين تفسيراً وحديثاً وزهداً.

يقال: إنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة[5].

فكان في المدينة أيام خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وأدرك استشهاده ﷺ، وتألَّم بما شاهد من شهادة ذي النورين سنة 35 من الهجرة، وكان الحسنُ يوم ذاك ابنُ أربع عشرة سنة[6].

وأدرك بالمدينة واقعةَ الجمل سنة 36 للهجرة التي استُشْهِد فيها أكثرُ من عشرة آلاف من المسلمين، وأدرك أيضاً حادثة صِفِّين سنة 37 للهجرة بين جنود معاوية وجنود علي رضي الله عنهما.

وانتقل إلى البصرة هو وأسرته بعد واقعة صِفِّين، أي: بعد سنة 37 للهجرة، إمَّا من أجْل هذه الفتن، أو لأنَّ والديه كانا من سبايا "مَيْسان".

حِرفته ومِهنته: لقد اعتمد الحسن البصريُّ حِرفة الخياطة مصدراً يسترزق به دون أن يكون تحت رحمة السلطة الحاكمة، فامتهنها بإتقان وإحكام، فشاعت شهرتُه بها في الأوساط البصرية، فعُرِف بـ"طَّراز البصرة"[7].

شيوخه: قرأ على: حِطَّان بن عبد الله الرقَّاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية رُفَيع بن مهران عن أبيِّ بن كعب وزيدِ بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم.

وأوصل بعض الباحثين شيوخَه إلى نحو 60 شيخاً[8].

تلاميذه: روى عنه: أبو عمرو بن العلاء البصري أحد القراء السبعة (ت:120)، وسلّام الطويلُ، وعاصم الجحدريُّ، وعيسى الثقفيُّ، وغيرُهم، وأوصل بعض الباحثين تلاميذ الإمام الحسن البصريّ إلى نحو (200) تلميذٍ[9].

مناقبه واهتماماته: مناقبه في الزهد والورع أكثر من أن تُحصَر. لقد افتخر أهلُ البصرة بالحسن البصريّ كلَّ الفخر، حتى جعلوه مستثنى كلِّ غاية: كانوا يقولون: فلان أزهد الناس إلا الحسنَ، وفلانٌ أَبْيَنُ الناس إلا الحسنَ، وفلانٌ أفقه الناس إلا الحسنَ. بل أطلقوا عليه وعلى قرينه: مُحَمَّد بن سيرين (ت:110هـ) لقبَ "الحسنَين" تشبُّهاً بالحسنَينِ سِبْطَي النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[10].

لقد فُضِّل الحسنُ البصريُّ على التابعين بخمسة أشياء:

أولها: لم يأمر أحداً بشيءٍ حتى عَمِله، والثاني: لم يَنْه أحداً عن شيءٍ حتى انتهى عنه، والثالث: كلُّ من طلب منه شيئاً مما رزقه الله تعالى لم يبخلْ به من العلم والمال، والرابع: كان يستغني بعلمه عن الناس، والخامس: كان سريرتُه وعلانيتُه سواء[11].

ألّف إحسان عباس كتاباً بعنوان " الحسن البصريُّ، سيرتُه، شخصيتُه، تعاليمُه، وأراؤه" نشرَتْه دار الفكر العربي عام 1952م في (182) صفحة.

ومن أشهر اهتماماته: القراءة، والتفسير، والحديث، والفقه، والزهد، وعلوم اللغة وفصاحة اللسان، وغيرها.

قال مُحَمَّد بن سعد: "كان الحسنُ رحمه الله جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقةً، حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً.

قال الأعمش: كان إذا ذُكِر الحسنُ عند أبي جعفر الباقر، قال: " ذاك الذي يُشبه كلامُه كلامَ الأنبياء"، قال الإمام الشافعي: لو أشاءُ أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن، لقُلْتُ؛ لفصاحته.

قال الذهبي[12]: "كان رأساً في العلم والحديث، إماماً مجتهداً، كثير الاطلاع، رأساً في القرآن وتفسيره، رأساً في الوعظ والتذكير، رأساً في الحلم والعبادة، رأساً في الزُهد والصدق، رأساً في الفصاحة والبلاغة، رأساً في الأيد والشجاعة".

في هذا المقال نسلِّط الضوء على الحسن البصريّ على اهتمامين له فقط وهما: القراءة، والتفسير، وعن إسهاماته فيهما وعن دوره في علم القراءة، وعلم التفسير، وعن إسهاماته الجليلة فيهما، ونذكر لاحقاً نماذج معدودة من قراءاته الشاذة مع توجيهها من لغة العرب.

القراءة: الإمام الحسنُ البصريُّ من الطبقة الثالثة[13] في القراءات، وهو أحدُ الأئمة فيها، وهو أحد القرّاء الأربعة عشر، بل أقدمُهم وفاة، فهو رائد مدرسة القراءة في البصرة، وقد قرأ عليه أبو عمرو البصري، وهو أحد القراء السبعة.

قد صنَّف كلٌّ من أبي علي حسن بن إبراهيم الأهوازي (ت: 446هـ)، وأبي العباس أحمد بن هبة الله الجزري (كان حيّاً 57هـ)كتاباً خاصاً بقراءة الحسن البصريّ، وجمعا في الكتابين بإسنادهما إليه قراءاتِ الإمامِ الحسن البصريّ، وهذه القراءاتُ مذكورةٌ في الكتب التالية بأسانيد مُصنِّفيهما إلى الحسن، وهي:

1- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر ابن الجندي (ت: 769هـ).

2- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لعلي بن عثمان بن القاصح البغدادي (ت: 801هـ).

3- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين مُحَمَّد بن خليل القباقبي (ت: 849هـ).

4- لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين أحمد القسطلاني (ت: 923هـ).

5- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد البناء الدمياطي (ت: 1116هـ).

6- الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة، لمحمد بن أحمد المتولي (ت: 1313هـ).

7- القراءات الشَّاذَّة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخُ العلامةُ عبد الفتاح القاضي (ت: 1403هـ).

كما دُرِس الحسنُ البصريُّ في الدراسات الحديثة أيضاً، ومن أبرز هذه الجهود كتابان:

١- **"الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصريّ"** نشره مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة عام 1985م.

٢- **"قراءة الحسن البصري: مساهمة في تاريخ النص القرآني"** رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، قُدِّمَتْ إلى معهد الدراسات الشرقية في ألمانيا عام 1995م، من إعداد: الدكتور عمر يوسف عبد الغني حمدان.

التفسير: الحسن البصريُّ رحمه الله من أئمة التابعين في رواية التفسير، وله تفسير نصَّ على ذلك ابن النديم في فهرسته، والداوديُّ في طبقات المفسرين[14].

وفي الدراسات الحديثة قُدِّمتْ أربعُ رسائل علمية عنه وعن مروياته في التفسير:

1- **"الحسن البصريُّ ومكانته في علم التفسير"**، رسالة دكتوراه قُدِّمتْ إلى جامعة أنقرة_ تركيا عام 1978م.

2- **"الحسن البصريُّ مفسِّراً"**، رسالة ماجستير قُدِّمتْ إلى جامعة الملك سعود عام 1983م.

3- **تفسير الحسن البصري من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة النحل**، رسالة دكتوراه، للدكتور عمر يوسف كمال مؤذِّن المسجد النبويّ الشريف قُدِّمتْ إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1984م.

4- **وَأكْملَه** فضيلة الدكتور شير علي شاه الباكستانيُّ رحمه الله تعالى إلى آخر القرآن الكريم، كرسالة جامعية لمرحلة الدكتوراه أيضاً قَدَّمها إلى الجامعة الإسلامية نفسها عام 1988م.

وطُبِعَت الرسالتان باسم: **"تفسير الحسن البصريّ"** في خمس مجلدات في كراتشي- باكستان.

وفاته: قال الذهبي[15]: "مات الحسن البصريُّ في أول رجب عَشِيَّة يومِ الخميس سنة عشرٍ ومئة، وكانت جِنازتُه مشهودةً، صلَّوا عليه عقب صلاة الجمعة بالبصرة، فشيَّعه الخلق، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تُقَم في الجامع. ويُروى أنه أغمِيَ عليه، ثم أفاق إفاقة، فقال: لقد نَبَّهتموني من جَنَّاتٍ وعيونٍ، ومَقامٍ كريمٍ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

المبحث الثاني: التعريف بالرواة الذين روَوا عنه قراءته

من أهم الرواة الذين يروون عن الإمام الحسن البصري، هما: شُجاع، وحفص الدوريُّ وكلاهما يَروي اختيارَ الحسن البصريّ بواسطة عيسى الثقفيّ عنه، وفيما يلي ترجمة موجزة لكل من هؤلاء الأئمة الثلاثة:

شُجاع: هو أبو نُعَيم، شُجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي، ثقة، كبير. وُلِد سنة عشرين ومائة ببلخ.

عرض على: أبي عمرو بن العلاء، وهو من جِلَّة أصحابه، وسمع من عيسى الثقفيّ، روى القراءة عنه: أبو عُبَيد القاسم بن سلّام، ومُحَمَّد بن غالب، والقاسم بن عليّ، وأبو عمر الدوريُّ، روى شُجاع عن الإمام الحسن البصريّ اختيارَه بروايته عن عيسى الثقفيّ عنه.

سُئِل عنه الإمام أحمد، فقال: "بخٍ بخٍ، وأين مثله اليوم؟"، مات ببغداد سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة.

حفص الدوري: هو:أبو عُمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان، الدوريُّ البغداديُّ النحويُّ الضرير، إمامُ القرَّاء في عصره، وشيخُ الناسِ في وقته، ثقة، ثبت، كبير، ضابط، أولُ مَن جَمَعَ القراءات، ونِسبتُه إلى (الدُّور)، موضعٌ ببغداد، ورحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئا كثيراً، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع المدني أحد القرّاء السبعة (ت: 169هـ)، وأخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جَمَّاز عن أبي جعفر المدني أحد القرّاء العشرة (ت: 130هـ) ، وعليّ الكسائيّ أحد القرّاء السبعة (ت: 189هـ)، ويحيى اليزيديّ، وشجاع ابن أبي نصر البلخيّ وغيرِهم.

روى القراءة عنه: أحمد بن حرب شيخُ المطَّوِّعِيّ، وأحمدُ بن فَرَح، وأحمدُ بن يزيدُ الحُلْوانيُّ، وعليُّ بن الحسين الفارسيُّ، ومُحَمَّد بن حمدون القُطَيعيُّ، وغيرُ هؤلاء خلقٌ كثير لا يُحصَون كَثْرة. قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يَكتبُ عن أبي عُمر الدوريّ، تُوُفِّيَ في شوال سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

المبحث الثالث: نماذج من قراءاته الشَّاذَّة مع توجيهها من لغة العرب

(واتَّبَعُوا مَا تَتْلوا الشَّيَـاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمان) البقرة: ١٠٢

قرأ الحسن[16] (ما تتلو الشياطونَ) بواوٍ بدلاً من الياء، وفتحِ النون حيث وقع بشرط أن يكون مرفوعاً، كما هنا، وهو مخالف للرسم. قال أبو حيان: وهو شاذٌّ، قاسه على قول العرب: "بستان فلانٍ حوله بساتون[17]". قالوا: والصحيح أن هذا لحن فاحش. وقال أبو البقاء شبَّه فيه الياءَ قبل النون بياءِ جمعِ التصحيح، وهو قريب من الغلط.

(فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّن اللهِ وَرَسُولِه) البقرة: ٢٧٩

قرأ الحسن[18] (فأيقِنوا بحربٍ) بدلاً مِن (**فَأْذَنُوا**)، وهو مخالف لرسم المصحف[19].

(قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ) الأعراف: ١٥٦

قرأ الحسن[20] (أُصِيبُ به مَن أَسَاءَ) بدلاً مِن (**أَشَاءُ**) بسينٍ مهملةٍ وهمزةٍ مفتوحةٍ، على أنه فعلٌ ماضٍ من الإساءة[21]، وقيل: إنَّ هذه القراءة لا تصحُّ عن الحسن. قال ابن جني[22]: هذه القراءة أشدُّ إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية التي هي (**أَشَاءُ**)،لأن العذابَ في القراءة الشَّاذَّة مذكورٌ عِلَّة الاستحقاق له، وهو الإساءة.

(بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لكُم إن كُنتُم مُّؤمِنِين) هود: ٨٦

قرأ الحسن[23] (تَقِيَّتُ الله) بدلاً مِن (**بَقِيَّتُ اللهِ**) بالتاء المثناة بدلاً من الباء الموحَّدة، والمراد: تقواه ومراقبته التي تزجُر عن محارمه[24].

(قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَينَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتـٰبِ) الرعد: ٤٣

قرأ الحسن[25] (ومِن عِندِه) بكسر الميمِ والعينِ والدالِ، على أنَّ الجار والمجرور خبرٌ مقدمٌ، و(**عِلمُ**) مبتدأ مؤخَّر[26].

قال ابن جني[27]: معناه: مِن فضله ولطفه علم الكتاب.

(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) طه: ٩٦

قرأ الحسن[28] (فَقَبَصْتُ قُبْصَة) بالصاد المهملة في الحرفين، مع ضم القاف في (قُبصَة). والقَبص: الأخذ بأطراف

الأصابع[29].والقُبصة –بالضم–: القَدْر الذي أخذتَه بأطراف أصابعك، فهي بمعنى: المقْبوص، مثل: الغرفة بمعنى: المغْروف، والمضغة بمعنى: المَمْضوغ[30].

(وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) السجدة: ١٠

قرأ الحسن[31] (صَلَلْنَا) بدلاً مِن (ضَلَلْنَا) بالصاد المهملة، مكان الضاد المعجمة.

قال الفراء: أي: صِرنا بين الصَّلَّة، وهي: الأرض اليابسة الصلبة. وقيل: المعنى: إذا أَنتنَّا في الأرض وصِرنا جِيَفاً مِن صلَّ اللحمُ –يَصِلُّ– صُلولاً: إذا أنتن[32]، ومثله في المحتسب[33].

(فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُون) يس: ٩

قرأ الحسن[34] (فَأَعْشَيْناهم) بالعين المهملة، من العُشْي، وهو: ضَعف البصر[35]. قال ابن جني[36]: "هذا منقول من عشِيَ يَعْشىٰ: إذا ضعف بصره، فعشِيَ وأعشَيتُه، كـ:"عَمِيَ وأعمَيتُه".

(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيوناً فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِر) القمر: ١٢

قرأ الحسن[37] (فالتقى الماوانِ) بدلاً مِن ((**الْمَاءُ**))على أنَّ أصلَه: الماءان على التثنية، يعني: ماءَ السماء، وماءَ الأرض، فقُلِبت الهمزةُ واواً، كما قُلِبت واواً في تثنية عِلْباءَ، فقيل: عِلْباوان[38]. قال أبو حيان[39]: فشُبِّهَت الهمزةُ التي هي بدلٌ من هاء في ((**الْمَاءُ**))بهمزة الإلحاق في عِلْباء.

(كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَة) الهمزة: ٤

قرأ الحسن[40] (لَيُنْبَذَانِّ) بألفٍ بعد الذال، وكسرِ النونِ والألفِ على التثنية، والمراد: المالُ وصاحبُه[41].

الحواشي

(1) الذهبي، شمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد (ت: 748هـ): سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997م، 565/4.

Al dhahabi, Shams Uddīn Muhammad bin Ahmad, Siyar aʿlām al nubalaʾ, M'uasasat al risālah, Beirut, 2nd Edition 1997A. 4/565.

(2) ابن سعد، محمد بن سعد (ت: 230 هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت. 7/156-157.

Ibn-Sāaʿd, Muhammad bin Sā'd, Al ttabaqāt al kubra, Dār sādir, Beirut, vol: 7, Pp: 156, 157.

(3) الذهبي، انظر سير أعلام النبلاء 4/565.

Al dhahabi, Shams Uddīn Muhammad bin Ahmad, Siyar aʿlām al nubalaʾ, vol, 5, p. 565.

(4) ايضاً.

Ibid.

(5) الأهوازي، أبو علي الحسن بن علي (ت:446هـ)، مفردة الحسن البصري، دار ابن كثير للنشر، عمّان،الطبعة الأولى1427هـ. ص 145.

Al 'ahwāzi, Abu Ali al Ḥasan bin Ali, Mufradāt ul Ḥasan al Basri, Dār ibn Kathīr lilnashar, Oman, 1428. P. 145.

(6) البخاري، أبوعبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل(ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت.4/289.

Al-Bukhāri, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Al Tarīkh al-Kabīr, Dār al-Kutub al-ʿElmiyyah, Beirut. Vol. 4, p. 289.

(7) وصفه الهذليُّ في كتابه: "الكامل" بـ"طرَّاز البصرة". انظر مفردة الحسن البصري 111.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 111.

(8) شير علي شاه وزميله، تفسير الحسن البصري ، الجامعة العربية أحسن العلوم كراتشي، الطبعة الأولى: 1993م. 1/153–156.

Shir Ali Shah, Tafsīr al-Ḥasan al-basri, Aḥsan al-ʿulūm Karachi, 1993A. vol. 1, Pp. 153-156.

(9) المرجع نفسه: 1/165–174.

Ibid.

(10) مفردة الحسن البصري ص 106.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 106.

(11) ايضا: ص 107.

Ibid. p. 107.

(12) ايضاً: ص 136.

(13) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1984م. 1/65.

Maʿārifat al qura' al kibār ʿAla al ţabaqāt wal ʾaʿasār, Mʾuasasat al risālah, Beirut, 1984A, 1/65.

(14) مفردة الحسن البصري 124.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 124.

(15) سير أعلام النبلاء 4/587.

Siyar aʿlām al nubalaʾ, 4/587.

(16) مفردة الحسن 220.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 220.

(17) ابن القاصح، علي بن عثمان (ت:801هـ) مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، 2006م. 4/1495.

Ibn al Qāsih, Ali bin Uthmān, Mustalaḥ al Ishārāt Fi al qirā'āt al zawāyid al marwiat ʿan al thiqāt 1st Edition 2006A

(18) مفردة الحسن 234.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 234.

(19) القاضي، عبد الفتاح بن عبدالغني (ت: 1403)هـ، القراءات الشاذة، مطبوعة في موسوعة: "الأعمال الكاملة للشيخ القاضي" جدة ط1: 2014م. 5/176.

Al Qaḍi Abd ul fatāḥ bin Abdul Ghani, Al qirā'āt al shādhat, 2014A. 5/176.

(20) ابن الجندي، أبو بكر ابن الجندي (ت: 769هـ)، بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات دارالزمان، 2008م. 2/618.

Ibn al jundi, Abu Bakar Ibn al jundi, Bustān al hudāt Fi Ikhtilāf al 'ayimat wal ruwāt Fi al qirā'āt , Dār al zamān, 1st Edition2008 A. 2/618.

(21) القسطلاني، أحمد بن مُحَمَّد (ت: 923هـ)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، 1434هـ. 5/2213.

Al Qustulāni, Ahmad bin Muhammad, latāyif al Ishārāt Li funūn al qirā'āt Majmaʿ al Malik Fahad Al Madina Al munawara, 1434 H. 5/2213.

(22) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت: 392هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، تحقيق: علي نجدي ناصف، دار سزكين للطباعة والنشر إسطنبول 1986م. 1/261.

Ibn Jani, Abu al Fatḥ Euthmān, al muḥtasib Fi Tabyīn wujūh Shawādh al qirā'āt, Dār Sazkīn Liltibāʿat wal nashar Istanbul -1986A. 1/261.

(23) القباقبي، مُحَمَّد بن خليل (ت: 849هـ)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، دار عمار، 2003م. 450.

Al Qabāqebi, Muhammad bin Khalil, Iḍāḥ al Romūz wa miftāḥ al kunūz Fi al qirā'āt al arbaʿ al ʿAshara , Dār ʿAmmār , Oman ,1st Edition 2003A. p. 450.

(24) لطائف الإشارات2458/6.

latāyif al Ishārāt, 6/2458.

(25) مفردة الحسن 340، وبستان الهداة 671/2.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 340.

(26) لطائف الإشارات2579/6.

latāyif al Ishārāt, 6/2579.

(27) انظر المحتسب 358/1.

al muḥtasib Fi Tabyīn wujūh Shawādh al qirā'āt, 1/358.

(28) مفردة الحسن 384، وبستان الهداة 734/2.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 384.

(29) انظر المحتسب 55/2، فإنه فرق بين القَبض والقَبص فرقاً دقيقاً ثم وجَّه ذلك صوتياً.

al muḥtasib Fi Tabyīn wujūh Shawādh al qirā'āt, 2/55.

(30) انظر توجيه القراءة في: لطائف الإشارات2898/7.

latāyif al Ishārāt, 7/2898.

(31) انظر هذه القراءة في: مفردة الحسن 432، وبستان الهداة 787/2.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 432.

(32) انظر توجيه القراءة في: لطائف الإشارات3328/8.

latāyif al Ishārāt, 8/3328.

(33) انظر المحتسب 174/2.

al muḥtasib Fi Tabyīn wujūh Shawādh al qirā'āt, 2/ 174.

(34) انظر هذه القراءة في: مفردة الحسن 447، ومصطلح الإشارات 440.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 447.

(35) انظر توجيه القراءة في: لطائف الإشارات3456/8.

latāyif al Ishārāt, 8/ 3456.

(36) انظر المحتسب 204/2.

al muḥtasib Fi Tabyīn wujūh Shawādh al qirā'āt, 2/ 204.

(37) انظر هذه القراءة في: مفردة الحسن 501.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 501.

(38) انظر توجيه القراءة في: القراءات الشاذة وتوجيهها 258/5.

Al qirā'āt al shādhat, 5/ 258.

(39)أبو حيان، أثير الدين مُحَّد بن يوسف الأندلسي (ت: 754هـ)، البحر المحيط، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، 1990م. 177/8.

Abu Ḥayān, Athīr al dīn Muhammad bin Yusuf al Undalsi, al baḥar al muḥīt, Dār ul iḥyaʾ al turāth al Islāmi Beirut, 1990A. 8/177.

(40) انظر هذه القراءة في: مفردة الحسن 568، وبستان الهداة 902/2.

Mufradāt ul Ḥasan al Basri, p. 568.

(41) انظر توجيه القراءة في: لطائف الإشارات4391/9.

latāyif al Ishārāt, 9/4391.